@ 238 @ (^ لوط (13) وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد (14) أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد (15) ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما) * * * * .

وعن بعضهم : أن فرعون كان رجلا أعجميا من أهل اصطخر فارس ، ذكره أبو الحسين بن فارس في تفسيره ، وذكر فيه أنه عاش مائتين وعشرين سنة لم يؤذه شيء ، ودعاه موسى ثمانين سنة ، ثم أغرقه ا فجميع مدة ملكه ثلثمائة سنة ، .

وقوله : (^ واصحاب الأيكة) وقرئ : ' ليكة ' في موضع آخر ، فليكة اسم القرية ، والأيكة أسم الاناحية مثل : (بكة) ومكة . .

وقوله : (^ وقوم تبع) في التفسير : أن تبع اسعد بن لمكيكرب ، وكنيته أبو كرب . وفي القصة : أنه خرج من اليمن غازيا سائحا في الأرض ومعه جيش عظيم ، وهو أول من حير الحيرة أي : بناها مر ببلاد العجم حتى أتى سمرقند [وهدمها] . ويقال : إن الذي هدم سمرقند هو شمر . ومنه سمرقند أي : شمر كندة ، وهو من ملوك اليمن أيضا ، ولتبع ابن يقال له : حسان بن تبع ، وكان فيهم من غزا الصين وأسكن ثم قوما من العرب ، فيقال : أن ' التبت ' منهم ، وهم على خلقة العرب نحاف سمر . .

وقد روينا أن النبي قال : ' لا تسبوا تبعا ؛ فإنه كان قد أسلم ' . وقد دل على هذا قوله هاهنا : (^ وقوم تبع) ولم يذكره بينهم . .

وقوله : (^ كل كذب الرسل فحق وعيد) أي : حق عليهم وعيدي وعذابي . .

قوله تعالى : (^ أفعيينا بالخلق الأول) وجوابه محذوف ، ومعناه : أفعيينا بالخلق الأول فنعيا بالخلق الثاني أي : عسر علينا ذلك فيعسر علينا هذا ، ويقال : عيي فلان بالأمر إذا عجز عنه .